

شرح العقيدة الواسطية (5) لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ -

عقيدة - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ. شروحات كتب شيخ الإسلام ابن تيمية رحمة الله شرح العقيدة الواسطية. الدرس الخامس. انت سمعت الى هنا؟ كمل - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين بسلامة وقد جمع بين فلا عدو لاهل السنة والجماعة اما فلا عدو لاهل السنة والجماعة صراط الذين انعمت صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. اشهد - [00:00:20](#)
الذين يقولون عليك ما لا يعلمون. ولهذا قال سبحانه وتعالى سبحان رب العزة عما يصفون وسلاما على المرسلين والحمد لله رب العالمين. وسلم على وسلم على المرسلين كما قالوا - [00:01:06](#)

اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعم الله صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم سبحانه وتعالى - [00:01:26](#)

نبينا الذين يطلون عليهم ما لا يعلمون. ولهذا قال سبحانه وتعالى وسلم على رسول الله وسلم على مسؤولية بسلامة بسلامة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:02:06](#)
حمدنا كثيرا وشهادنا ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهادنا ان محمدا عبد الله ورسوله صديه وخليله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين - [00:02:52](#)

اما بعد فهذه الجمل التي سيأتي بيان ما فيها من العلم النافع من كلام شيخ الاسلام والمسلمين عن العباس احمد ابن تيمية رحمة الله تعالى هذه الجمل هي كالتفصيل بل هي - [00:03:12](#)

لما سبق من ذكر مجمل اركان الایمان. فانه ذكر اركان الایمان مجملة دون تفصيل ولهذا قال بعد ان ذكر اركان الایمان قالوا ومن الایمان بالله الایمان بما وصف به نفسه في كتابه وبما وصفه به رسوله - [00:03:41](#)

محمد صلى الله عليه وسلم قال ومن الایمان بالله يعني ان الایمان بالصفات الایمان بما وصف الله جل وعلا به نفسه في كتابه ووصفه رسوله صلى الله عليه وسلم فيما ثبت في السنة ان هذا بعض الایمان بالله. وذلك لأن الایمان بالله جل وعلا - [00:04:05](#)
مترب من ثلاثة اشياء الایمان بان الله جل وعلا واحد في ربوبيته واحد في الهيته واحد في اسمائه فالایمان بتوحيد الاسماء والصفات هو بعض الایمان بالله. ولهذا قال ومن الایمان بالله - [00:04:33](#)

هذه الجملة تفيد ان اهل السنة والجماعة الذين يقررون هذا الاعتقاد انهم ساعون في تكميل الایمان بالله. ايمانهم بالاسماء والصفات التي اخبر الله جل وعلا بها عن نفسه واحبها عنه اعلم الخلق بربه نبي النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:04:53](#)
وذكرها هنا القاعدة العظيمة في هذا الباب. وذلك بقوله من الایمان بالله الایمان بما وصف به نفسه في كتابه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا تقرير لقاعدة هذا الباب. وهذا الباب اعني بباب الاسماء والصفات. سيكون في هذه الرسالة فيها - [00:05:22](#)

كره فانه اطال عليه المؤلف رحمة الله تعالى اطاله لشدة الحاجة اليه ولكثر المخالفين فيه ولكثر الشبهات في هذا الباب ذكر قاعدة هذا الباب بقوله الایمان بما وصف الله به نفسه في كتابه او وصفه به رسوله صلى الله عليه - [00:05:51](#)

وسلم وهذه الجملة نأخذ منها ان هذا الباب انما عمدته على كتاب الله جل وعلا السنة التي ثبتت عن المصطفى صلى الله عليه وسلم .
فإذا المصدر توحيد الأسماء والصفات انما هو الكتاب والسنة - [00:06:17](#)

وهذا كما قال أئمتنا رحمة الله تعالى ومنهم الإمام أحمد بن حنبل الشيباني رحمة الله أذ قال في الصفات لا تتجاوز القرآن والحديث . يعني في الأمور في الأسماء والصفات وفي الأمور الغيبية - [00:06:37](#)
لا تتجاوز القرآن والحديث فصارت قاعدة ان ما ثبت في كتاب الله وما ثبت في السنة انه ثبت لله جل وعلا من الأسماء والصفات والفعال - [00:06:59](#)

وكذلك في الاعتقادات في الأمور الغيبية . وإذا تقرر هذا وان القاعدة ان كل ما جاء في الكتاب من صفة الله جل وعلا ومن اسمائه ومن افعاله انه يثبت لله جل وعلا وما ثبت في السنة يثبت لله جل وعلا اذا - [00:07:16](#)

قرر هذا فسمى بيان وهو ان ما يوصف الله جل وعلا به مما يكون في كلام اهل العلم مما لم يأتي في الكتاب والسنة هذا على اقسام فان القاعدة كما ذكرنا انه لا يتتجاوز القرآن والحديث . ولكن ربما استعمل بعض اهل العلم من ائمة السنة - [00:07:36](#)
الاظاها هي داخلة في باب الصفات او داخلة في باب الافعال . لم تثبت صفة لله جل وعلا في الكتاب والسنة . وهذا الباب قال اهل العلم انه من باب الاخطار القاعدة عندهم ان باب الاخبار - [00:08:13](#)

باب الاخطار اوسع من باب الصفات . كما ان باب الصفات اوسع من باب الأسماء . وهذا القسم فيأتي ان شاء الله في اياض هذه القاعدة بعد فكر بقية الاقسام وتارة يكون تم ذكر لصفة من الصفات او لفعل من الافعال . ولا يصح ان ينسب - [00:08:38](#)
إلى الله جل وعلا فقد يطلق بعض التابعين او دعوا العلماء كلمة لا تصح ان تكون صفة لله جل وعلا اطلقواها اما من جهة الاجتهاد او من جهة الحاجة اليها في زمن معين ونحو ذلك . وإذا كانت الصفة لا يصح ان ان يوصف الله جل وعلا - [00:09:05](#)
بها فانها ترد لأن قاعدة هذا الباب لا يتتجاوز القرآن والحديث . ومن الاقسام في هذا ايضا وهو القسم الثالث ان يكون ثم اطلاق لبعض الكلمات التي فيها وصف لله جل وعلا لكن - [00:09:34](#)

ليس هناك ظهور في معناها من انها تحمل معنى صحيحا يصح ان يقال انه من باب الاخبار عن الله جل وعلا لماذا ثبت جنسه ؟ او معناه في الكتاب والسنة وقد يكون انها - [00:09:58](#)

تحتمل المعنى الصحيح او تحتمل معنى غير صحيح . وذلك بمثلك تسمية الله جل او على بالدليل مثلا فان معنى اهل العلم سموا الله جل وعلا بذلك من باب الاخبار . خاصة في الدعاء من مثل ما ارشد به الإمام احمد - [00:10:23](#)
حيث ارشد من يدعوا الى ان يدعو بقوله يا دليل الحيارى دلني على صراطك المستقيم او نحو ذلك طائفة هذا الاسم ولكن هذا يحتمل يحتمل المعنى الصحيح ويحتمل معنى اخر . ولهذا فان هذا الباب يطلق فيه مما لم يأتي - [00:10:47](#)
في الكتاب والسنة مما جاء على هذا مما هو محتمل يطلق فيه على الوجه الذي يكون فيه كمال جل وعلا وهذا في مثل هذا الاسم وهو الدليل فان الله جل وعلا دليل دل العباد عليه - [00:11:13](#)

فان العبادة ما استدلوا على الله جل وعلا الا بدلاته . فالله جل وعلا دليل وهو جل وعلا مخلول عليه ايضا ولهذا المعنى الصحيح ساغ الاخبار بمثلك هذا . وسيأتي ان شاء الله مزيد تفصيل . المقصود - [00:11:33](#)

القاعدة المقررة عندهم هي لا يتتجاوز القرآن والحديث . فما لم يأتي في الكتاب والسنة من الصفات مما ليس جنسه موجودا في الكتاب والسنة ليس معناه فانه لا يصح ان ينسب الى الله جل وعلا ولو في باب الاخبار - [00:11:53](#)
ولكن اذا كان في باب الاخبار قد جاء مثله فانه يناسب وقد يسمى الله جل وعلا بذلك في باب الاخبار . مثل ما يقال انه جل وعلا قديم او انه صانع او انه مرید ونحو ذلك . وهذه الالفاظ لم تأتي - [00:12:16](#)

لا بالقرآن ولا في السنة ان الله جل وعلا قديم . او انه مرید يعني بالاسم او التسمية الخاصة باسم الصانع وذلك لأن هذه الاشياء الى ما فيه كمال وما فيه نقص . فالاحتمالا لم تغلق في باب الصفات وانما يجوز ان تطلق في باب الخبر عن - [00:12:36](#)
الله جل وعلا يعني يقبض عن الله جل وعلا بانه موجود بانه مرید يخبر عن الله جل وعلا بانه قديم وهذا ليس من باب الاثم ولا من

ان نذكر قواعد مهمة في مقدمة شرحتنا في هذا الكتاب العظيم. وهو العقيدة الواسطية قواعد اما في باب الاسماء والصفات نبذ هي كالتفصيل لهذه القاعدة التي نبه عليها شيخ الاسلام بقوله - 00:13:18

من الایمان بالله الایمان بما وصف به نفسه في كتابه وبما وصفه به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. فمن القواعد المقررة في ذلك ان باب الاسماء لله جل وعلا - 00:13:38

اضيق من باب الصفات. وان باب الصفات اضيق من باب الافعال. وان باب الافعال اضيق من باب و معنى هذا بعبارة مختلفة ان باب الاخطر او باب الاخبار عن الله جل وعلا اوسع من باب الافعال. وباب الافعال اوسع - 00:13:58

من باب الصفات وبعض الصفات اوسع من باب الاثمان فاذا ثبت في الكتاب والسنة صفة لله جل وعلا لا يعني ان انه يصوغ ان يشتق منها اسم لله جل وعلا بل قد يكون اما صفة وصف الله جل وعلا بها ولا يلزم - 00:14:20

ان يشتق له منها جل وعلا لان هذا الباب مبناه على التوقيف. ليس مبناه على الاشتلاق. مبناه على التوقيق. فاذا اطلق الاسم تقييدنا بذلك باثبات الاسم. اذا اطلقت الصفة تقييدنا بذلك باطلاق الصفة. لكن اذا ثبت الاسم لله فان له - 00:14:40

كما سيأتي في القاعدة التي تلي ان شاء الله فانه لان باب الاسماء اضيق فان الاسم يشتمل على دلالة على الذات وعلى دلالة على الصفة. فيشتق من الاسم صفة. فمثلا - 00:15:03

الله جل وعلا الرحمة. فنقول جل وعلا فنقول انه جل وعلا موصوف بصفة الرحمة. الله جل وعلا نقول انه جل وعلا موصوف بصفة السمع. الله جل وعلا حبي نقول انه جل وعلا موصوف بصفة الحياة ونحو ذلك. وهذا - 00:15:19

كثير في هذا الباب كذلك باب الافعال اوسع من باب الصفات. يعني قد يكون في الكتاب والسنة وصف الله جل وعلا بالفعل ولكن لم تأتى الصفة من الفعل فهنا يتقييد بالكتاب والسنة فثبتت - 00:15:46

للله جل وعلا ما اثبته لنفسه في الفعل وعن او الاسم من باب اولى فانه لا يذكر مثلا يعني لا يوفق الله جل وعلا به. مثلا انه جل وعلا وصف نفسه بانه يستهزأ. وان - 00:16:06

يخادع وانه جل وعلا يمكر وهذه افعال هي لله جل وعلا على الكمال ونأتي الكمال الذي لا يتوبه نقص وقد اطلقت في الكتاب والسنة بالمقابلة قال جل وعلا يستهزئون في سورة البقرة - 00:16:31

يستهزئون الله يستهزأ بهم. وقال جل وعلا يخادعون الله وهو خادعهم. وقال جل وعلا ويمكرون ويمكر الله فاذا هذه وصف الله جل وعلا بها من باب ذكر فعله جل وعلا. فلا يشق له من ذلك - 00:16:56

اسمع كما غلط من غلط في ذلك من امثال القرطبي في شرحه للاسماء الحسنة في قوله انه يستثمر ينقر ماكر او ان من صفاته المهر هكذا باطلاق او انه يشتق له من صفة من قوله يستهزأ انه مستهزأ - 00:17:16

او ان له صفة الاستهزاء باطلاق ونحو ذلك. وانما المقرر ان لا يتجاوز القرآن وال الحديث. فيقال يوصف الله جل وعلا الا بانه يستهزأ او من؟ تهدأ به. فنأتي بصيغة الفعل. لان هذا هو محض الاتباع. اما اطلاق استقادات - 00:17:36

فان هذا فيه شيء. نعم. قد يطلق الاشتلاق مقيدا. وهذا ينفي النص. فنقول فيقول القائل مثلا الله جل وعلا يوصف بمخادعة من خدع.

يوصف بالاستهزاء بمن استهزأ من استهزأ به او باوليائه يوصف بالمكر بمن مكر به او بنبيه او باولياءه. وهذا اذا كان - 00:18:00

على وجه التقييد اذا كان على وجه التقييد فانه اجازه العلماء لانه ليس فيه نقص ولا وليس فيه تعدى المعنى لان المعنى المراد هو اثبات الصفة مقيدة ولكن الاولى ان - 00:18:30

الزم ما جاء في الكتاب والسنة. مثل صفة الملا. الله جل وعلا لا يقال انه يوصف بالملل. ده باطل لان الملل نقصد ولكن الله جل وعلا وصف نفسه بانه يمل ممن من لا - 00:18:51

منه وهذا على جهة الكمال. فان هذه الصفات التي تحتمل كمالا ونقضا فان لله جل وعلا منها الكمال. والكمال فيها يكون على انجاء منها ان يكون على وجه المقابلة. قال جل وعلا - 00:19:11

ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم. وقال جل وعلا ويذكرون ويذكر الله فهو جل وعلا يخادع من يخادع من خد ع يستهزئ بمن استهزأ به وهذا كمال لانه من اثار انه جل وعلا عزيز - 00:19:36

جبار ذو الجلال ذو الكمال ذو القدرة العظيمة فهو جل وعلا لا يعجزه شيء. ومن وتفصيل لي ايضا باب الاخطار اوسع من باب الافعال. يعني ان باب الافعال مقيد في النصوص - 00:20:05

لكن قد يكون باب الاخبار خبر عن الله جل وعلا بفعل او بصفة او باسم لكنه ليس من باب وصف الله جل وعلا به وانما من جهة الاخبار. لا جهة الوصل وهذا سانع كما - 00:20:26

ذكرت لك انها لان باب الاخطار اوسع هذه الابواب. فاذا كان الاخبار بمعنى صحيح لم في الكتاب والسنة وثبت جنسه في الكتاب والسنة فانه لا يأس ان يقصر عن ذلك مثل ان يخبر على عن - 00:20:46

جل وعلا بانه الصانع فانه جاء في القرآن قوله جل وعلا صنع الله الذي اتقن كل شيء وقد جاء ايضا في الحديث ان الله صانع ما شاء وكذلك ان الله صانع كل صانع - 00:21:06

وصناديق نعم ان الله صانع هذه رواية الحاكم في المستدام. ان الله صانع كل صانع وصنعته الى الى صانع اللي في مسلم ان الله خالق من شاء او ان الله صانع ما شاء هذا ايضا من هذا الباب. فاذا لفظ الصانع مثل المريد قال بعض اهل العلم - 00:21:32 ومنه الشر فانه يخبر عن الله جل وعلا بالسيف وهذا فيه نظر لانه جاء في الصحيح صحيح البخاري انه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا شيء اغیر من الله جل وعلا - 00:21:58

المقصود من هذا ان هذه القاعدة مهمة لك جدا فيما سنأتي من بيان الاسماء والصفات وتقرير عقيدة اهل السنة والجماعة اذا من القواعد في هذا الباب ان انا ذكرت لك هذا تقيد بما قيدت به في النصوص. الله جل وعلا لم يصف نفسه بانه - 00:22:16 الذئب دون مقابلة. وانما وصف نفسه بانه يستهزأ بمن استهزأ به. فقال يستهزئون الله يستهزئون لم يصف نفسه مطلقا بانه يخادع. بل وصف نفسه بانه يخادع من خد عك وهذا كله تقيد. وذلك لان هذه الصفات تحتمل كلاما ونقضا فانها عند الناس عند - 00:22:51 ان ذو الاستهزاء ذو المخادعة ذو المكر ونحو ذلك انا ليست بجهاد كمال. والله جل وعلا كله كمال في المخلوق هو جل وعلا احق به. كل كمال في المخلوق الله جل - 00:23:18

قال احق به وهذه الاشياء مثل مثلا الاستهزاء فان الذي لا يرد عن للحالة الاستهزاء العرف العام هذا قد يكون مأخذ العدل. وقد يكون مأخذ الطائف مثل من يسترزق به كبير قومه او يستهزأ به - 00:23:43

او ملك او رئيس او نحو ذلك. فمن جهة الضعف لا يرد ذلك. والله جل وعلا موصوف بصفات الكمال. ولهذا مع ان العرب تعلم ان الجهل مزدوم. وتذم الجاهلين وتذم الجهل. لكن قال عمرو بن كلثوم - 00:24:08

مثبتا لنفسه الكمال هذا الوصف بقوله الا لا يجهل احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلين وذلك لان الجهل منه على من جهل عليه هذا من اثار قوته وعزته ومن اثار - 00:24:28

جبروته ومن اذار ملكه وسلطانه. فلهذا صار كاما بهذا الاعتبار. على كل حال هذه لها ايضا تفاصيل ان شاء الله نزيد ببيانها عند الآيات التي فيها تقرير ذلك. من القواعد المقررة في ذلك؟ نعم - 00:24:49

هو جل وعلا يعني قصدك انه يوصف يسمى بانه ماكر او من جهة انه لم تأتي بال مقابلة هو جعل في السياق ما يدل على ذلك. لقوله ويذكرون ويذكر الله. فهم فالله جل وعلا يمكر وهم يمكرون - 00:25:13

والله جل وعلا خير من يمكر. اذا كانوا يمكرون فالله جل وعلا يمكر بهم. وقد يكون في بعض هذه بعض النصوص اطلاق غير هذه استحضر ان بعض النصوص فيها اطلاق لكنها المعروفة انها تقيد بما قيدت به في - 00:25:39

النصوص الاخرى نقول ايضا من القواعد المقررة في هذا الباب ان اسماء الله جل وعلا لا تحصر بعدد معين كما جاء في الحديث الصحيح ان او الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم بين ان ان لله جل وعلا اسماء استثار بها في علم - 00:25:59

عنه قال عليه الصلاة والسلام في تعليم الدعاء اللهم اني عبدك وابن عبدك ابن امتك ماض ماض في حكمك عدل في قضاوك اسألك

بكل من هو له سميت به نفسك؟ او انزنته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك - 00:26:28

ان يجعل القرآن العظيم ربى قلبي الى اخر الحديث. فدل هذا الحديث على ان اسماء الله جل وعلا لا تحد بحد. اما رجع في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تسعه وتسعين اسماء مائة الا واحدا من احصاها دخل - 00:26:56

الجنة فهذا تخصيص لتسعة وتسعين اسماء بهذا الفضل لان من احصاها دخل الجنة وليس معناه حصر الاسماء الحسنة في هذا الهدف. واسماء الله جل وعلا حسنة كما قال سبحانه وله الاسماء الحسنة فادعوه بها وذرروا الذين يلحدون في اسمائهم ومعنى كون اسماء الله جل وعلا حسنة - 00:27:19

انها بالغة في الحسن نهاية الحسن. وبالغة في الجمال والجلال والكمال. نهاية الجلال ونهاية جمال ونهاية الكمال. واسماء الله جل وعلا هذه التسعة وتسعين التسعة والتسعين التي قال فيها عليه الصلاة والسلام من احصاها دخل الجنة فسر - 00:27:45

احصاء باشيهاء وجماع ذلك ثلاثة امور الاتياب بها مجتمعة هو معنى الاحصاء. الاول حفظها. الثاني معرفة معانيها الثالث التعبد لله جل وعلا بها حفظها معرفة معانيها التعبد لله جل وعلا بها. في سؤالي بها في دعائه بها. ونحو ذلك - 00:28:12

القاعدة التالية ان اسماء الله جل وعلا وصفات الله جل وعلا تنقسم باعتبارات فمن اقسامها انها تنقسم الى صفات ذاتية وصفات فعلية. ومعنى بالصفات الذاتية الصفة التي لا ينفك لا تنفك عن الله جل وعلا. يعني ان الله جل وعلا موصوف بها دائمًا ليس في حال دون حال. بل - 00:28:47

هو جل وعلا موصوف بتلك الصفات الذاتية مثل الرحمة. فان الله جل وعلا من صفاته الذاتية انه رحيم انه له رحمة يرحمك الله وكذلك الغنى فالله جل وعلا غني هذا من صفات الدال. كذلك القدرة الله جل وعلا قادر ذلك من صفات ذاته. كذلك - 00:29:25 العلو فالله جل وعلا موصوف بأنه ذو علو ذو الحلول ومعنى بالعلو جميع اقسامه علو الذات وعلو القدرة وعلو القدر وهذا كله صفة ذاتية لله جل وعلا لا تنفك عن الموصوف الله جل وعلا سميع هذه الصفة الذاتية له جل وعلا الله جل وعلا بصبح صفة ذاتية - 00:29:47

القسم الثاني الصفات الفعلية. ومعنى بالصفات الفعلية التي يغتصب الله جل وعلا بها بمشيئته. وقدرته. يعني انه ربما اتصف بها في حال وربما لم يتصرف بها. مثل صفة الغضب مثلا فالله - 00:30:17

جل وعلا ليس من صفات الذاتية الغلط فانه يغضب ويرضى يغضب حينه ويرضى حينا. وهذا كما جاء في اية سورة طه قال جل وعلا ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى. ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى - 00:30:44

هنا الغضب يحل وهذا ايضا جاء مبينا في حديث الشفاعة ان انه عليه الصلاة والسلام قال ان ان غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولم ولن يغضب بعده مثله و - 00:31:11

هذا باب واحد مثل الاستواء فان الاستواء صفة فعلية باعتبار ان الله جل وعلا لم يكن مستويا على العرش ثم استوى على العرش وهذا باب واسع وهذا يسمى عند كثير من العلماء يسمى بالصفات الاختيارية وهي التي نفاتها - 00:31:31

علمه كلاب ومن شابهه واخذ ان نهجه من الاشاعرة والماتروريدية ونحوهم كما سيأتي تفصيله ان شاء الله في مواضعه ايضا من التقسيمات ان اسماء الله جل وعلا وصفاته من حيث معناها - 00:31:55

منها ما هو وصف جلال او اسماء جلال. ومنها ما هي اوصاف او اسماء لمعاني الربوبية ومنها اوساط او اسماء لمعاني الالوهية ونحو ذلك. فهذه ابتسامات لمعاني - 00:32:14

اسماء الله جل وعلا منها اسماء جلال. ومنها اسماء جمال. وضابط ذلك ان اسماء الجمال ما كان فيها فتح باب المحبة من العبد لربه جل وعلا من جنس اسماء وصفات الرحمة وصفات الرحمة والاسماء - 00:32:46

المأخولة منها كالرحمن الرحيم. ونحو ذلك من جهة او من مثل بسم الله جل وعلا الجميل او صفة الجميل صفة الجمال لله اسم الله اسم الله جل وعلا النور او صفة النور لله - 00:33:15

جل وعلا ان الله جل وعلا رزاق اسم الله الرزاق وانه ذو الرزق. ونحو ذلك مما فيه احسان بالعباد بما فيه احسان بالعبادة هذا يقال له

صفات جمال ولهذا يقول - 00:33:34

شيخ الاسلام في ختمه للقرآن الختم المشهور النسبة اليه يقول في اولا يقول صدق الله العظيم المتوحد بالجلال المتوحد في الجلال ما للجمال تعظيمها وتکبیرها الذي نزل القرآن على عبده الى اخره هنا قال متوحد بالجلال بكمال الجمال وذلك ان اسماء الله جل وعلا منها جلال ومنها جمال اما - 00:33:58

ماء الجلال وصفات الجلال فضابطها انها الاسماء والصفات التي فيها بيان التي فيها معاني كبعوت الله جل وعلا وعزته وقهره من مثل اسم الله العزيز القهار والجبار القوي والمنتقم ونحو ذلك من - 00:34:34

الاسماء والصفات. فهذه العزة عن الجبروت معاني القهار. ونحو ذلك هذه كلها لانها تورث الاجلال. تورث التعظيم. تورث الخوف والهيبة. لله جل وعلا ومن الله جل وعلا صفات او اسماء من جهة الربوبية. وذلك لله جل وعلا الرب. المالك ملك و - 00:35:00 السيد عند من اطلقه لله جل وعلا مدبر الامر الذي يدير ولا يجار عليه الرزاق ونحو ذلك معاني الربوبية الاسماء التي هي انها للربوبية. هذه كلها يقال لها اسماء فيها معاني الربوبية - 00:35:40

وقد تكون في بعض الاعتبارات اسمها جلال وقد تكون اسماء جمال. وهذا باب واسع يطلب من مظانى من القواعد المقررة في الاسماء والصفات ان العقل يسأل عن معاني الالوهية يعني الاسماء التي فهت فيها معاني الالوهية هذا مثل - 00:36:08

الله والمعبول يعني ما ان المعبود اما اطلق اسم يعني ما فيه معاني تدل على افراد الله جل وعلا افعال العبيد ها نعم تقسيم هذا من جهة المعنى هذا التقسيم يقول دليله هذا دليل اللغة هذا المعنى يعني صفات الجلاله هكذا هي في اللغة هذه صفات - 00:36:41

صفات الجمال هي هكذا صفات الجمال ان الله جميل يحب الجمال هو جميل جل وعلا في ذاته وفي اسمائه وصفاته وافعاله هو جل وعلا ذو الجلال والاكرام. فوصف نفسه بأنه ذو الجلال. ووصف نفسه بأنه جميل. والله جل وعلا - 00:37:20

له جمال الذات وله جلال الصفات والاسماء وله جمال الصفات والاسماء. وهذا ما اخذه مع النصوص ما اخذها اللغة لان الجلال غير الجمال ومخذ الجلال من الاسماء غير ماخذ الجمال من الاسماء - 00:37:40

وهذا ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية في مواضع وذكرها ابن القيم في مواضع وهو مقرر عند العلماء في شرح الحديث ان الله جميل يحب الجمال وكذلك عند قوله ذو الجلال والاكرام - 00:37:59

من القواعد المقررة في هذا ان العقل تابع للنقل وان النصوص نصوص الكتاب والسنة لا يحكم فيها القوانين العقلية التي اصطلاح عليها طوائف من الخلق بل تأخذ القواعد العقلية من النصوص. النصوص مصدر للقواعد العقلية. كما انها مصدر - 00:38:18

الثورة وللأحكام وهذا فيه ابطال لمن قدم العقل على النقل او جعل ان العقل اصل السمع وهذه القاعدة هي التي كتب فيها شيخ الاسلام كتابه العظيم العجب درس تعارض العقل والنقل - 00:38:54

الذى قال فيه ابن القيم رحمه الله تعالى مثنيا عليه معظمما له قال واقرأ كتاب العقل والنقل الذي ما في الوجود له مثيل امن وصدق فانه في دحر اصول المتكلمين واصول المبتدعة من الاشاعرة ونحوهم والمعتزلة فانه - 00:39:18

اصل ليس تم مصنف يعدله في هذا من مصنفات علماء المسلمين الدعوة ترى التعارف اي مطبوع مطبوع آ طبعة في تحقيق الدكتور محمد رشاد سالم في نحو احد عشر مجلدا - 00:39:38

وهذه هي القاعدة سنستفيد منها في الرد على اولئك في مواظبه وتفصيلها يأتي ان شاء الله تعالى. من القواعد المقررة في هذا الباب التي سنحتاجها ان شاء الله تعالى فيما بعد - 00:40:00

سنانى من بيان معاني الآيات والاحاديث التي فيها الصفات ان الواجب على العباد ان يؤمنوا بما انزل الله جل وعلا في كتابه واهل الاليمان بما انزل الله جل وعلا في كتابه او اخبر به نبيه صلى الله عليه وسلم من الاسماء والصفات يكون باشيان - 00:40:22

الاول اثبات الصفات. لأن الله جل وعلا اثبتهما فثبتت كما ثبتها الله جل وعلا بها. وهذا اول درجات الاليمان. الثاني ان يثبت المعنى الذي يدل عليه ظاهر اللفظ فان القرآن نزل بلسان عربي مبين. تعقل معانيه وتفهم الفاظه بلسان العرب وبلغة العرب. وايات - 00:40:45 وايات الاسماء هي من جملة هي من القرآن اي تفهم باللسان العربي فكل اسم وكل اسم من اسماء الله له معنى يدل عليه وكل صفة

من صفات الله لها معنى. تدل عليه - 00:41:17

في ظاهر اللفظ فيجب اثبات الصفة من حيث هي ويجب اثبات المعنى الذي باللفظ او نقول ما سبب ذلك؟ اثبات المعنى لما؟ لأن الله جل وعلا قال افلا يتذمرون القرآن. وقال - 00:41:39

بلسان عربي مبين. يعني بين واضح وهذا يعني ان ايات الكتاب ومنها ايات الاسماء والصفات انه يتعلق بها التدبر والفهم والتدبر فرع العلم بالمعنى. ليست الاسماء والصفات غير معلومة المعنى فان معانيها معلومة - 00:42:03

والتدبر للمعنى. اما لو لم تكن لمعاني صارت لمنزلة الاحرف الهجائية الف باع تاء تاء الى اخره ليس لها معانٍ خاصة تدل عليها وهذا يعني اننا لا نعقل ولا نتدبر ولكن الله جل وعلا امرنا ان نعقل وان نتدبر كتابه - 00:42:36

واعظم ما في القرآن الدلالة والعلم لله جل وعلا. ووصف الله جل وعلا وعوته كماله جل وعلا وهذه كلها متعلقة بها تدبر كيف يكون التدبر لغير هذا المطلب الاعظم ايضا من - 00:43:02

الايام بها ان يؤمن متعلقاتها في الخلق وباثارها في الخلق. فان الاسماء والصفات لها اثار متعلقة بخلق الله متعلقة بملائكة الله فكل شيء وكل صفة له اثر. فنؤمن بالصفة من حيث هي ونؤمن بما اشتغلت عليه من المعنى - 00:43:25

ويؤمن بالاثر الذي وهذا قد يسمى متعلق الصلة. فمثلا الله جل وعلا موصوف بأنه ذو سمع وانه السعيد وهذا ثبت فيه ان الله جل وعلا له السمع. ويثبت معنى السمع - 00:43:55

ثم ثبت اثر هذه الصفة في الخلق وان الله جل وعلا لا يعزف عنه مسموع. سبحان من وسع سمعه الا صوات السؤال دي وسامع نفسه حيث هو معناه ادراك ما يسمع - 00:44:20

هذا مع ادراك ما يسمع وهنا تنبئه وهو ان المعاني يصعب تفسيرها بخلاف الزوال والاعيان. فانه يشغل التعريف بها ولهذا تجد الناس معنى القلوب مثلا او ما يقوم بالقلوب من القلب قلب البشر من الصفات. فانه اذا حرفه لكنه يعرض - 00:44:51

قام بقلبه بتعلقه مثلا لو طلب تعريف الرحمة فانه فانها معنى الخلق كل واحد يدرك الا من الرحمن لانها ملك القلب يشعر به والدلالة بما يشعر به هذه الدلالة اعظم الدلالات الالفاظ - 00:45:29

فاما اراد ان يعبر عنه ربما عسر عليه ان يعبر بتعبير مطلق. يعني بتعبير عن الاسلام يشمل ما في قلبه ويشمل غيره ربما حصل على كثير من ان بل ربما اسروا على كثير من اهل العلم. ولكن الخاصة يؤتىهم الله جل وعلا من ذلك ما يشاء. لو - 00:45:54

طلب تعريف الرحمة فانه فانها معنى القلب. كل واحد يدرك ان معنى الرحمة. لانها فعلا قلب لشعوب والدلالة بما يشعر به هذه دلالة اعظم من دلالات الالفاظ. فاما اراد ان يعبر عنه ربما عشرة - 00:46:17

عليه ان يعبر بتعبير الحفلة. يعني بتعبير عن يشمل ما في قلبه ويشمل غيره ربما تحصل على كثير من الناس بل ربما حصل على كثير من اهل العلم. ولكن الخاصة بذلك ما يشاء. فاما - 00:46:37

معارف الرحمة فانه ربما يحرزها بالنظر الى حاله. مثل ما المشاعر كل اعمال القلوب التي الانسان ووصف الله جل وعلا بها حروفها بناء على انها اعمال قلوب للانسان ولهذا نفوا عن الله جل وعلا - 00:46:56

وهذا في المعاني كثير. لهذا نقول ان المعاني تعقل معانيها. صفات هذه التي من هذا الجنس تعقل معانيها. واما تفسيرها فلابد ان تتفق عليه بعبارة من عبارات اهل العلم المحققين. لأن تفسير تلك المعاني قد يكون من المفسر بالنظر الى بعض متعلقاتها - 00:47:16

يفسر من جهة تعلقها بالملحوق يفسر الحياة من جهة اغتصاب المخلوق به. يفسر الغضب من جهة اغتصاب المخلوق به. يفسر الرضا من جهة انتصاف المخلوق به. وهكذا فان هذه وجودها مطلقا وجودها مطلقا من دون اضافات كما هو معلوم انما يوجد في الذهان -

00:47:45

يعني في الواقع فانما توجد مضادة. رحمة الله رحمة الانسان. فاما عرف معرف هذه المعاني فانه اهلا بك فانه قد ينظر لذلك ينظر الى ما يحمله من نفسه. ولهذا ظل من ظن في هذا الباب من هذه الجهة. فتبهوا لهذه القاعدة وهي ان المعاني تفسير - 00:48:14

من دون اضافة قد يغشوا على كثيرين فخذ تفسيرها من اهل العلم المحققين. حتى بعض اللغويين يفسرها باعتباره ما قامت به ربما

تزهـر الحـيـاة وـهـو يـنـظـر إـلـى حـيـاء الـمـخـلـوق لـكـنـ الـحـيـاة الـذـي هـو مـطـلـق عـلـى الـاـرـادـة. الـذـي هـو وـجـود الـكـلـي فـي الـذـهـن مـعـنـى كـلـي فـي الـذـهـن قـد لـا يـصـل إـلـى التـعـلـيم - 00:48:50

أـي لـاـنـهـ اـنـتـ مـاـ وـجـدـ فـيـ ذـهـنـهـ بـتـقـصـيرـ. وـلـهـذاـ قـالـ شـيـخـ الـاسـلـامـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ التـدـمـيرـيـةـ فـيـ قـاعـدـتـهـ الـمـعـرـوـفـةـ فـيـ الـفـرـسـ بـيـنـ

الـتـعـمـيـرـ اـنـ الـمـعـانـيـ هـذـهـ لـاـ تـوـجـدـ كـلـيـةـ إـلـىـ اـمـاـ فـيـ الـخـارـجـ فـانـمـاـ تـوـجـدـ فـيـ الـاـضـافـاتـ وـالـنـشـاطـ - 00:49:19

الـقـوـاـعـدـ فـيـ هـذـاـ كـثـيـرـ وـقـدـ ذـكـرـ اـبـنـ الـقـيـمـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ اـنـهـ رـبـاـ يـضـيقـ الـوقـتـ عـلـىـ اـشـيـاءـ اـنـ ذـكـرـ اـشـيـاءـ لـاـ نـسـتـخـدـمـهـاـ فـيـ

اـنـ شـاءـ اللـهـ فـيـ فـيـ فـهـمـ الـنـصـوـصـ وـالـرـدـ عـلـىـ الـمـخـالـفـيـنـ مـنـ الـمـؤـولـاتـ وـالـمـعـطـلـةـ - 00:49:42

وـالـمـشـبـهـ وـالـمـجـسـمـةـ وـنـحـوـ ذـلـكـ مـنـ اـصـنـافـ اـهـلـ الـضـلـالـ فـيـ هـذـهـ الـاـبـوـاـبـ الـقـاـعـدـةـ الـاـخـيـرـةـ تـنـخـمـ بـهـاـ وـهـيـ اـنـ ظـاهـرـ الـنـصـوـصـ وـانـ

الـاـيـمـانـ عـنـدـمـاـ يـكـوـنـ فـيـ ظـاهـرـ النـصـ لـاـنـ الـظـاهـرـ هـوـ مـاـ يـتـبـادـرـ إـلـىـ الـذـهـنـ مـنـ النـصـ. وـهـذـاـ هـوـ الـذـيـ كـلـمـاـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ بـالـاـيـمـانـ بـهـ - 00:50:02

لـاـ نـكـلـفـ بـالـغـيـبـيـاتـ بـاـشـيـاءـ وـرـاءـ مـنـهـاـ لـاـ تـدـرـكـ هـذـهـ الـغـيـبـيـاتـ لـاـبـدـ مـنـ اـدـرـاـكـهـاـ هـذـاـ يـقـولـ يـوـجـدـ جـنـازـةـ سـوـفـ يـصـلـىـ عـلـيـهـاـ بـعـدـ

صـلـاـةـ الـعـشـاءـ هـذـاـ الـيـوـمـ فـيـ هـذـاـ الـمـسـجـدـ اوـجـدـ تـنـفـيـذـ مـبـارـكـ كـتـابـ اللـهـ. اللـهـ اـغـفـرـ لـنـاـ وـارـحـمـنـاـ - 00:50:32

الـلـهـمـ لـاـ تـحـرـمـنـاـ اـجـرـنـاـ وـلـاـ تـحـرـمـنـاـ بـعـدـنـاـ تـقـوـلـ اـنـ الـظـاهـرـ هـوـ الـذـيـ يـجـبـ الـاـيـمـانـ بـهـ. فـمـاـ هـوـ ظـاهـرـ الـنـصـوـصـ هـوـ اـثـبـاتـ الـمـهـنـ دـوـنـ

الـاـثـبـاتـ الـكـيـفـيـةـ. وـلـهـذاـ وـجـبـ الـاـيـمـانـ بـهـ لـاـنـ فـيـهـ اـثـبـاتـ - 00:51:01

دـوـنـ اـثـبـاتـ كـيـفـيـةـ. اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـهـبـ نـفـسـهـ بـاـنـ مـسـتـوـىـ عـلـىـ الـعـرـشـ. وـهـذـاـ اـثـبـاتـ لـمـعـنـىـ دـوـنـ اـثـبـاتـ لـلـكـيـفـيـةـ وـفـقـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ نـفـسـهـ

بـاـنـهـ يـغـضـبـ وـغـضـبـ اللـهـ عـلـيـهـ. وـهـذـاـ اـثـبـاتـ لـمـعـنـىـ دـوـنـ اـثـبـاتـ لـلـكـيـفـيـةـ. وـصـفـ اللـهـ - 00:51:25

جـلـ وـعـلـاـ نـفـسـهـ بـاـنـ يـرـضـيـ فـهـذـاـ اـثـبـاتـ لـمـعـنـىـ دـوـنـ اـثـبـاتـ لـلـكـيـفـيـةـ. ظـاهـرـ النـصـ هـوـ الـمـعـنـىـ الـذـيـ دـلـ عـلـيـهـ. اـمـاـ كـيـفـيـةـ فـانـ هـذـهـ لـاـ يـدـلـ

عـلـيـهـ طـاهـرـ الـنـصـوـصـ. وـلـهـذاـ ظـلـ مـنـ الـظـلـ حـيـثـ الـلـعـنـةـ وـظـنـ اـنـ ظـاهـرـ الـنـصـوـصـ فـيـهـ التـشـبـيـهـ اوـ فـيـهـ التـمـثـيـلـ فـذـهـبـ مـنـ الـغـضـبـ - 00:51:45

الـمـخـلـوقـ يـعـنـىـ كـيـفـيـةـ غـضـبـ الـمـخـلـوقـ. فـهـمـ مـنـ الرـضـاـ رـضـاـ الـمـخـلـوقـ. فـيـفـسـرـوـنـ الـغـضـبـ مـثـلـاـ بـاـنـهـ ثـورـانـ دـمـ

الـقـلـبـ اوـ غـلـيـانـ دـمـ الـقـلـبـ. وـهـذـاـ اـحـادـ اـثـرـ الـغـضـبـ فـيـ الـمـخـلـوقـ - 00:52:13

وـلـيـسـ هـوـ مـعـنـىـ الـغـضـبـ بـلـ الـغـضـبـ لـهـ مـعـنـىـ كـلـيـ. لـاـ يـتـقـيـدـ بـهـ الـمـخـلـوقـ وـهـذـاـ الـبـابـ مـهـمـ جـدـاـ فـانـ الـاـيـمـانـ بـظـاهـرـ النـصـ هـوـ الـاـيـمـانـ

بـالـمـعـنـىـ الـذـيـ دـلـ عـلـيـهـ وـهـذـاـ الـظـاهـرـ اـحـيـانـاـ يـكـوـنـ اـفـرـازـيـاـ اـفـهـمـهـ مـنـ كـلـمـةـ وـاحـدـةـ. وـاـحـيـانـاـ يـكـوـنـ هـذـاـ طـالـبـ - 00:52:33

يـنـخـفـضـ مـنـ تـرـكـيـبـ الـكـلـامـ. يـعـنـىـ اـنـ الـظـاهـرـ يـنـقـسـمـ إـلـىـ قـسـمـيـنـ. ظـاهـرـ اـفـرـادـ وـظـاهـرـ تـرـكـيـبـيـ. ظـاهـرـ هـوـ الـذـيـ دـلـ عـلـيـهـ اـفـرـادـ الـكـلـامـ يـعـنـىـ

كـلـمـةـ وـاحـدـةـ كـقـوـلـهـ وـغـضـبـ اللـهـ عـلـيـهـمـ وـكـقـوـلـهـ وـمـنـ يـحـزـنـ عـلـيـهـ غـضـبـهـ وـكـقـوـلـهـ اـنـ اللـهـ لـاـ يـسـتـحـيـيـ اـنـ يـضـرـبـ مـثـلـاـ بـعـوـضـةـ فـمـاـ فـوـقـهـاـ

وـنـحـوـ ذـلـكـ - 00:53:00

مـنـ الصـفـاتـ وـاـمـاـ الـظـاهـرـ تـرـكـيـبـيـ فـهـوـ الـذـيـ يـفـهـمـ لـاـ مـنـ جـهـةـ لـفـظـ وـلـكـنـ مـنـ جـهـةـ الـكـلـامـ كـلـهـ وـهـذـاـ وـهـوـ مـقـرـرـ اـنـ اـنـ

عـنـ الـلـغـةـ مـنـ السـنـيـنـ وـكـذـلـكـ اـئـمـةـ اـهـلـ السـنـةـ فـيـ كـتـبـ الـعـقـائـدـ وـغـيـرـهـاـ. مـثـالـهـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ - 00:53:28

الـلـهـ بـنـيـانـهـ مـنـ الـقـوـاـعـدـ. اللـهـ بـنـيـانـهـ مـنـ الـقـوـاـعـدـ. هـنـاـ لـاـ يـفـهـمـ لـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ لـكـلـمـةـ بـظـاهـرـهـ التـوـكـيلـ. وـهـوـ اـنـ اللـهـ جـلـ

وـعـلـاـ اـتـىـ بـنـيـانـهـ مـنـ الـقـوـاـعـدـ. وـمـعـلـوـمـ اـنـ تـرـتـيـبـ الـكـلـامـ - 00:54:03

لـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ اـتـيـانـ. وـاـنـمـاـ اـتـيـسـيـانـ كـانـ بـالـصـبـاحـ. وـلـهـذاـ اـقـتـرـحـ الـمـفـسـرـوـنـ بـاـنـهـ اـتـيـانـ عـذـابـهـ اوـ بـقـدـرـهـ اوـ بـنـحـوـ ذـلـكـ. كـذـلـكـ قـوـلـهـ جـلـ

وـعـلـاـ اـلـمـ تـرـىـ اـلـلـهـ كـيـفـ مـدـ الـظـلـ وـلـوـ شـاءـ لـجـعـلـهـ - 00:54:30

ثـمـ جـعـلـ الـشـمـسـ عـلـيـهـ دـلـيـلاـ إـلـىـ اـخـرـ الـاـيـاتـ قـالـ اـلـمـ اـرـ إـلـىـ رـبـكـ كـيـفـ مـاـ اـسـتـطـلـتـ؟ هـنـاـ لـيـسـ رـؤـيـاـ اـلـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ يـعـنـىـ إـلـىـ الـذـاتـ.

وـلـكـنـ تـرـتـيـبـ الـكـلـامـ وـظـاهـرـ الـكـلـامـ الـذـيـ اـمـرـاـنـ بـالـاـيـمـانـ بـهـ - 00:54:50

هـنـاـ قـانـونـ سـلـبـيـ لـيـسـ لـفـظـيـاـ. وـذـلـكـ لـاـنـ دـلـ عـلـىـ مـعـنـىـ قـوـلـهـ المـتـرـ الـلـهـ دـلـ عـلـىـ مـاـ نـاءـ قـوـلـهـ كـيـفـ مـدـ الضـيـفـ؟ وـهـذـهـ قـاعـدـةـ وـهـمـةـ

جـدـاـ وـكـذـلـكـ الـمـقـيمـ الـحـقـيـقـةـ تـنـقـسـمـ إـلـىـ

00:55:10

وعلى الذي ذكرت لك اه بين شيخ الاسلام رحمة الله في موضعه ومنها في اول المجلد الثالث من رده على الغازي اول مشرف ببيان تلبية الجهمية او الرد على التركيز والتقديس او يسمى نقد تنفيسي التقديس. وهذا الاسم لم يقطع وهو من الاقسام المهمة جدا في الكتاب - 00:55:30

كذلك الحقيقة تنقسم الى قسمين. حقيقة تفهم من مفرد الكلام. وحقيقة تفهم من ترتيب الكلام. وهي مرتبطة بتفسير الكلام الظاهر الكلام الى ظاهر الافراد وظاهر التمكين. فمثلا الدرية المجاز في قوله تعالى - 00:56:04 دعي المجاز في قوله تعالى واسأل القرية. وادعي المجاز في قوله تعالى واحفظ لهما جناح الذل من الرحمة دعي النجاة في قوله تعالى الرحمن الرحيم. والدنيا مجاة في اشياء كثيرة. وهم يزعمون اننا - 00:56:24 ان مثل قوله للقرية فيها اثبات للمجاز. لأن الحقيقة حقيقة اللفظ لم تعلم بيده وفهموا من حقيقة لهم هنا ان السؤال متوجه الى القرية والسؤال متوجه الى العيد. ففهموا من - 00:56:47

قوله واسأل القرية ان السؤال يتوجه الى ونقول هذا ليس بظاهر الكلام وليس بحقيقة ايتها ايضا لأن الحقيقة هنا اثر كبير ولأن الظاهرة هنا ليس هو ما دل عليه مفرد اللفظ كما الحقيقة الترتيبية هي المفهومة - 00:57:07 من قوله ومعلوم ان السؤال لم يؤمن بتوجيهه الى جدران القرية وبيوتها وارضها وانما لمن ويجب عليهم فهذا يسمى حقيقة تركيبية او ظاهر دل عليه تركيب الكلام وفيه نفي نقف عند هذا واسأل الله جل وعلا ان - 00:57:27 يعلمنا ما ينفعنا وان يوفقنا للهدي والرشاد وصلى الله وسلم على المسلمين - 00:57:53